

خبر صحفي للنشر
حدت-بعيدا: 15/12/2021

الرئيس عون شارك في افتتاح تساعية الميلاد في الجامعة الأنطونية عبد الساتر: ندعو القادة والجميع لعيش ثورة الميلاد فيتخلوا عن مصالحهم الشخصية الجلخ: أملنا أن تتمكنوا من فتح كوة في جدار الأزمة

لبي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مساء اليوم، الدعوة التي كانت نقلتها اليه الرهبانية الأنطونية للمشاركة في افتتاح تساعية الميلاد في كنيسة سيدة الزروع في الجامعة الأنطونية الحدت - بعيدا شفيعة الجامعة .

ترأس الرتبة راعي ابرشية بيروت للموازنة المطران بولس عبد الساتر، وعاونه الأبائي مارون أبو جوده الرئيس العام للرهبانية الأنطونية، والأب ميشال الجلخ رئيس دير سيدة الزروع رئيس الجامعة الأنطونية، وخدمتها جوقة الجامعة بقيادة الأمين العام للجامعة الأب الدكتور توفيق معتوق.

وكان في استقبال الرئيس عون لدى وصوله، المطران عبد الساتر والأبائي أبو جودة ومجلس المدبرين والأب الجلخ، ودخل الجميع الى الكنيسة التي غصت بالمشاركين من عمداء واساتذة الجامعة وطلابها وعدد من المؤمنين.

وحضر التساعية النواب: ابراهيم كنعان، الان عون وحكمت ديب، الوزير السابق دميانوس قطار، سفير النمسا في لبنان رينيه امري، مدير عام رئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير وعدد من المديرين العامين، قائد الجيش العماد جوزيف عون، مدير عام امن الدولة اللواء طوني صليبا، قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان نقولا منصور، قائد الدرك العميد مروان سليلاقي، مدير المخبرات العميد الركن انطوان قهوجي، مدير المعلومات في الامن العام العميد يوسف المدور، قائد الكلية الحربية العميد جورج صقر، رئيس بلدية الحدت جورج عون، رئيس بلدية بعيدا انطوان حلو، وحشد من الضباط من مختلف الاجهزة الامنية والعسكرية والرهبان والكهنة .

المطران عبد الساتر

وبعد الانجيل، القى المطران عبد الساتر عظة قال فيها: "صاحب الفخامة، قدس الاب العام وأعضاء مجلسه، حضرة رئيس الجامعة الأنطونية والاباء العاملين معه، الاباء الاجلاء، أصحاب السعادة والمعالي، رؤساء الأجهزة العسكرية والأمنية، اخواتي واخوتي، شرفني فكلفني صاحب الغبطة والنيافة مار بشار بطرس الراعي بطيرك انطاكية وسائر المشرق، ان اترأس باسمه التساعية هذه وان انقل اليكم يا فخامة الرئيس، ويا اخوتي واخواتي، صلته من اجلكم حتى تعملوا دوما ما هو لخلص بلدنا العزيز لبنان."

اضاف: "ولد المسيح، هلوليا"، كلمات نرددها باستمرار لعدة أيام بعد عيد الميلاد. ولكثرة ما اعتدنا تكرارها تغيب عنا حقيقتها العميقة وماهية السر الذي تعبر عنه. هذه الكلمات هي في الحقيقة إعلان أمام الجميع عن إيماننا نحن المسيحيين بيسوع إلها وإنسانا ومخلصا نهائيا، ليس للبشرية فحسب بل للخليقة أجمع. هذه الكلمات هي إعلان عن أنه بيسوع يصير الإنسان إلها لا يموت والخليقة تتجدد لتكون مصدر حياة وليس سبب موت. في الميلاد قبل الله الابن أن يصير إنسانا بسبب محبته للآب وللإنسان، فتجسد وعاش بيننا نحن البشر ما نحياه من فرح وحزن وألم وقلق، وأيضا ما نعيشه من شك بمحبة الله الآب لنا. وبيسوع لم يعد الله الآب غريبا عن الإنسان وعن حياته، ولم يبق ذلك المحتجب وراء الغيوم الذي يراقب فيؤدب ويهلك. في الميلاد صار الله معنا يحمل أوجاعنا وعاهاتنا وخطيئتنا ويعطينا الحياة الإلهية. فيا للفرح العظيم للبشرية جمعاء."

وتابع: "في الميلاد قال الله الآب كلمة حبه، يسوع، لكل إنسان بارا كان أم نجسا، معافي أم معتلا، قديسا أم خاطئا. في الميلاد عرفنا أن الله لا يريد موت الخاطيء والخاطئة في جهنم بل يريد لهما الحياة، لذلك أتى أرضنا ودخل بيوت الخاطئين وأكل معهم وذهب إليهم حيثما وجدوا ليعيدهم إلى قلبه لأنهم أبناءه وبناته. فيا للفرح العظيم لكل واحد وواحدة منا نحن الخاطئين. في الميلاد تطهرت وتنقت صورة الله في كل واحد منا. وبعد الميلاد صرنا جميعا ملزمين بتجسيد الله المحبة في حياة من هم حولنا بالعطاء والمحبة والغفران، بقبول الآخر واحترام حرية ضميره وثقافته ودينه بعيدا عن التسلسل والتعصب وفرض الإرادة. فيا للفرح العظيم بلقاء الآخر."

واضاف: "الميلاد هو ثورة الله على الصورة المشوهة التي رسمها الإنسان عنه ليبرر بها تعصبه وأنانيته وكبرياه وجشعه. الميلاد هو ثورة الله على كل تصنيف طبقي وعرقي للإنسان. الميلاد هو ثورة الله على اللامبالاة بالآخر، وعلى استغلال صغير هذا العالم، وعلى الوعود الكاذبة والكلمات الفارغة."

وقال: "في هذا المساء ندعو القادة السياسيين والمسؤولين والموظفين العامين إلى أن يعيشوا ثورة الميلاد فيتخلوا عن مصالحهم الشخصية أو الطائفية الآنية والضيقة ويستبدلوها بالمصلحة الوطنية. ليتوقفوا عن تهريب أموالهم إلى الخارج وليعيدوا ما هرب ليضعوه في خدمة مواطنيهم. وليتوقفوا عن تنفيذ مشاريع الخارج من أجل خير الداخل. إننا ندعوهم إلى محاسبة من نهب وهدر المال العام حتى وإن كان من المقربين المخلصين وإلى الاقتصاص من الذين يرتشون أو يتقاعسون في أداء وظيفتهم حتى ولو قلل فعلهم هذا من شعبيتهم."

واردف: "إننا ندعو رجال الدين من كل الطوائف إلى الانضمام إلى ثورة الميلاد بالسعي إلى إرجاع الإنسان إلى الله وإلى المحافظة على كرامة كل مواطن وعلى حقوقه مهما كانت طائفته. إننا ندعوهم إلى عيش التجرد المادي والعفة في التعاطي مع الآخرين، فلا يتسلطون على أحد، ولا يفرضون خياراتهم على أبنائهم وبناتهم، ولا يثيرون بخطبهم النعرات الطائفية والخوف من الآخر، والاحقاد التي يريد اللبنانيون تخطيها."

وتابع: "إننا ندعو التجار وأصحاب المصارف إلى أن يثوروا ثورة الميلاذ فلا يعبدوا إله المال ولا يقربوا الإنسان أمامه قربانا وليتذكروا أن أسلافهم الذين تسببوا بموت الكثيرين من أهل جبل لبنان خلال الحرب العالمية الأولى وصموا وعائلاتهم بالعار ولعنهم البشر."

وختم: "إننا ندعو القضاة إلى عيش ثورة الميلاذ بالوقوف بوجه من يحاول طمس حقيقة انفجار وحشي ومجرم تسبب بمقتل وجرح العديد من سكان العاصمة وتدمير عدد كبير من بيوتها، حماية لمن أهمل وتواطأ ودبر ونفذ. أيها القضاة أحققوا الحق ودافعوا عن المظلوم غير عابئين بتهديد مسؤول أو بتهويل وزير أو نائب أو بأي ضغط داخلي أم خارجي. إخوتي وأخواتي، ثورة الميلاذ لن تخمد وخلص لبنان آت حتماً!"

الاب الجلخ

وفي ختام الرتبة، القى الأب الجلخ كلمة رحب فيها بالرئيس عون والحضور وقال: "من ليلة أنشد الملائكة المجد لله في العلى والسلام على الأرض، والبشر في انتظار أن يغدو السلام على الأرض. لذا ترانا كلما عاد ميلاد السيد، إنما نلتمس السلام قبل كل شيء، سلام القلوب وسلام الشعوب. أليس المولود بيننا هو نفسه من دعي اسمه "عجيبا، مشيرا، إلها جبارا أبا الأبد، رئيس السلام"؟ لذا، ها نحن نجتمع، على الرغم من قساوة الظروف وتلبد الآفاق، بل ربما بدافع منها، لنصلي كيما يحل الرب السلام في قلوبنا، وعائلاتنا، وأماكن عملنا، ووطننا والعالم. لكن السلام ليس هبة نتمناها كما يتمنى الأطفال هدية ليوم العيد. إنه إنجاز مطلوب من كل منا أن يؤدي قسطه في جعله ممكنا. لذا صلاتي هي بالأكثر أن نسمح للرب أن يستعملنا لسلامه."

وتابع: "وأنا أقول ذلك، أكاد أسمع كلا منكم يهمس في قرارة نفسه: ومن أين يأتي سلام القلب ونحن ما زلنا نعد أنفسنا برؤية النور في نهاية نفق الأزمة، وما فتئنا نخيب؟ من أين نأتي للعيد بالفرح ونحن نكاد نفقد إيماننا بكل شيء؟ ولكن، وأليس لهذه الأسباب كان الرجاء أحد فضائل المسيحية الأساسية الثلاث؟ والرجاء ليس مجرد تفاؤل. التفاؤل يجعلك تحلل الماضي فتستشرف المستقبل، الرجاء يجعلك تبصر النجم في الليل الحالك. التفاؤل هو شعور وانتظار، الرجاء هو ثقة بنوية بأن "الله معنا". التفاؤل هو ماذا ترى، الرجاء هو ماذا تعمل. يمكنك أن تتفاءل ويمكنك أن تفقد التفاؤل، لكن لا يمكنك أن تفقد الرجاء، لأن الرجاء هو وديعة الروح القدس فيك."

اضاف: "فخامة الرئيس، صمود اللبنانيين رغم عمق المأساة، وتشبثهم بالرجاء وهم رازحون تحت أسوأ أزمة عرفوها في حياتهم، إنما هي أدلة على رسوخ الرجاء في شخصيتهم الجماعية. اللبنانيون قياميون. وأملنا أن تتمكنوا من فتح كوة في جدار الأزمة تقضي عنهم قلق الخيبات المتراكمة."

وختم: "أعيادكم يا فخامة الرئيس، وتعايدكم معي اسرة الجامعة الانطونية في يوبيلها الخامس والعشرين لتأسيسها، وأعياد صاحب السيادة في جامعته وأهله وبيته، وأعياد الحاضرين فردا فردا، مع الأمل في أن تثمر ولادة الطفل في بيوت اللبنانيين بركة وسلاما وطمأنينة."

وبعد انتهاء رتبة التساعية، شارك الرئيس عون في حفل استقبال اقامته الجامعة الانطونية في المناسبة، قدم خلاله رئيس الجامعة لرئيس الجمهورية ايقونة العذراء الصامته.

لمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع:

Hanan MERHEJ
Media Relations Officer
Office of Communications

Université Antonine
B.P. 40016 Hadat-Baabda, LIBAN
Tel. +961 5 927 000 ext. 1120
Mob. +961 3 319 086